وله مكاشفات غريبة رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ الصالح اخوه
في الطريق الشيخ محيي الدين بجامع ابن طولون رضي الله عنه صحبته
نحو ثلاثين سنة ما رايت عليه شيا ينقص مقامه بل لم يزل معتزلا
للناس ذاكرا خاشعا عابدا صايما قايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه
واقبل عليه الامرا واكابر الدولة اقبالا عظيما ونزل نايب مصر لزيارته
مرات وهو من العشرة الذين اذن لهم الشيخ تاج الدين الذاكر رضي
الله عنه وقد تظاهر الان بمحبة الدنيا والتجارة فيها طلبا للتستر
فغالب اهل الدنيا زهد فيه لمحبته للدنيا مثلهم وقال لي مرات ما بقي
الان لظهور الفقير باحوال القوم فايدة قال وقد عوضني الله بمجالسته
٢ بدل ذلك في خلال تلاوة كلامه ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم
في حال قراة حديثه فلا تكاد تراه الا وهو يقرا القران والحديث
واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له بان يربي المريدين
ويلقن الذكر رضي الله عنه مات في صفر سنة ستين وثمانية رضي
الله عنه امين ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ كريم الدين
خليفة الشيخ دمرداش رضي الله عنه هو من خلفايه الماذون لهم في تربية
المريدين جلس رضي الله عنه في مصر بعد شيخه لاخذ العهد على المريدين
وانتفع به خلايق لا يحصون من طلبة العلم وغيرهم صحبته رضي الله عنه
نحو عشرين سنة فما رايت احسن خلقا منه ولا اكرم نفسا ولا احفظ
لجوارحه في حق اقرانه منه لم يزل مقبلا على شانه حافظا للسانه عارفا
بزمانه وطريقه الخلوة والرياضة بالاسما وقد انتهت اليه الرياسة
٣ في ذلك مات
ومنهم الشيخ الصالح العابد الناسك الشيخ احمد الصنيدي المقيم
بناحية منبوبة بالجيزة نشا في عبادة وطاعة واعتقده الخاص والعام وعمر

عدة

٤٣٩

عدة مساجد واسبلة وحفر عدة ابيار وانشا مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بزاوية سيدي اسمعيل الانبابي فله الان نحو خمسين سنة صباحا
ومسا وليلة الجمعة وقرا عليه القران خلايق لا يحصون ولم ياخذ على ذلك
قط معلوما ولا اكل لصغير خبزا واوقاته كلها معمورة بالعبادة ليلا ونهارا
وحج مرات على التجريد وكان يمشي ويركب العاجز من حمارته في البرد ويجي
على يديه ورجليه ويقود الحمارة وهو ماسك رسنها في فمه رضي الله عنه
ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد المقبل على عبادة ربه عز وجل من
حين كان عمره عشر سنين الى ستين سنة الشيخ سليمان الخانوني رضي الله
عنه صحبته نحو اربعين سنة فما رايت ما يقلبه الى زينة الدنيا ساعة واحدة
قد اختار مجالسة الحق جل وعلا فلا تراه الا في حارة خراب او مسجد مهجور
او في البساتين وبلغني ان له نحو خمسين سنة ما وضع جنبه الارض في
ليل او في نهار الا لمرض شديد وله مكاشفات غريبة لا تخطي وله
معرفة بالاوليا التي في اقطار الارض فيعرف اوليا كل بلد واقليم من
طريق كشفه ولولا اني اعرف منه المحبة للخفا دون الشهرة لذكرت
من مناقبه ما يبهر العقول وما امثله دايما الا باويس القرني في محبته
للخمول وفي زهده وخوفه من الله عز وجل رضي الله عنه ونفعنا ببركاته
امين ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد في ماكله وملبسه ومنطقه
الشيخ مرعي المقيم بالجيزة رضي الله عنه اخذ الطريق عن سيدي محمد
ابن عنان بعد خدمة طويلة وكان يملا له الابريق ويوضيه سنين
عديدة فلما مات الشيخ محمد سافر للشام فاخذ الطريق عن سيدي
محمد بن عراق وانتفع به ولم يزل متظاهرا بمحبة الدنيا طلبا للتستر كثير
السوال للناس وجميع ما ياخذه منهم يفرقه على الفقرا والمساكين ويطوي
الايام والليالي ويعطي غداه وعشاه للفقرا ومن لم يعرف حاله يقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1